

١٢- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٦٩١)

٢٠٢ | ٦٤٤١ / ١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اه الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسيره بالمظفر السمعاني رحمة الله تعالى ولا زلنا في سورة البقرة وهذا اليوم هو اليوم العاشر من شهر
صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والـ ١٦ - 00:00:16

الهجرة نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف وللسامعين وال المسلمين اجمعين - 00:00:31

رحمة الله تعالى قوله تعالى وقرأ ابن مسعود في الشواد واتمموا الحج والعمره الى البيت من غير قوله لله الحجة والعمره لله على
الابتداء. واختلفوا في معنى الاتمام. قال عمر اتماما ان لا - 00:00:46

يجمعهما على يوسف اذ كان جائز نسخه في الابتداء. وقال علي ابن مسعود بهما من دويرة اهله وقيل اتماما ان يكون الزاد والنفقة
من الحال وقال سفيان الثوري واتمامهما ان يقصي - 00:01:10

ليقصد لكي يقصد الحجة ولا يقصد التجارة وقيل اتماما الا يعصي الله فيه ويأتي به على وجهه كما امر ان العمرة واجبة وهو قوله
وهو قول ابن عمر وهو قول ابن عمر عند ابي حنيفة رضي الله عنه سنة - 00:01:31

والدليل على وجوبها ظاهر الاية وهو قول ظاهر الامر للوجوب في فضل الحج والعمره اخبار منها ما روی عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن العمران يكفران ما بينهما - 00:01:56

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال ابن ابي عباس قال ابن مسعود الاحصار من العدو والمرض من العدو
والمرض كلاما وعن ابن عباس وعن ابي عباس والاحصار والحسن بمر واحد - 00:02:16

قال الفضاء الاحصاء بالحبس والحصر من العدو انه من العدو دون المرض لقوله فاذا امنت. والامن من العدو. ومن قال بالاول قال فيه
الف وتقديره فاذا انت من العلم قوله تعالى - 00:02:47

ما يجب منه ذبح الشاة والاعلى نحو البدن والهادي والتهedia والهدي بمعنى واحد وهو ما يهدى الى موضع او الى شخص. قال الشاعر
حلفت برب مكة والمصلى واناق الهدي وقوله تعالى ولا تحكروا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله اي حتى يذبح في موضعه وموضع
ذبح عندنا حيث - 00:03:07

وقال ابو حنيفة موضعه مكة وما قلناه اصح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحديبية معتمرا صده المشركون تحل
وذبحه قوله تعالى ومن كان منكم مريضا او به اذى من فراشه - 00:03:40

نزل هذا في كائن ابن عجرة روى عبد الرحمن ابن ابي ليدة عن كعب ابن عجرة انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية و كنت انفخ تحت القدر والقمل يتهافت على وجهي فقال عليه السلام ما هذا؟ احلق رأسك واذبح شاه او صم ثلاثة ايام -
00:03:59

وهذا معنى قوله فدية مسيرة لذك المذهب عندنا ان يذبح في فدية اذى شاه او يصوم او يصوم ثلاثة ايام آا او يصوم ثلاثة ثلاثة

ايم او يتصدق بفرق من من طعام - 00:04:20

الفرق ثلاثة اسواع كل صاع اربعة امداد فيتصدق على دين مسكين بمتبين وقال عطاء منتج عشرة مساكين قوله تعالى فاذا امنت ان تتمتع بالعمره الى الحج. قال ابن الزبير اختصوا التمتع بالمحصرین لقوله تعالى فاذا مت. وعامة الصحابة على ان - 00:04:44
جائز على العموم للكافر المدنيين والكوفيين ان التمتع هو ان يحرم بالعمره في اشهر الحج ثم يقيم بمكة ويحج من عامه ذلك سميت تمتعا لانه يستمتع بالمعقولات اذا تحلل من عن العمرة الى ان يقيم بالحج - 00:05:05

قال طاووس لا يختص التمتع باشهر الحج. بل اذا احرم بالعمره في غير اشهر الحج يكون متمتعا. وقوله تعالى فمن استيسر من الهدى وقوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:05:25

لذلك بان يصوم يوما قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة. ويجوز ان يصوم الثالثة متفرقة قال ابن عمر او قال ابن عمر وعائشة يصوم ثلاثة ايام ثلاثة مئة وذلك ايام التشريق - 00:05:47

هو قول الشافعي في القديم وقوله تعالى وسبعة اذا رجعتم قال ابن عمر معناه اذا رجعتم الى الان وال الصحيح انه اذا اراد رجوعه للحج وصحيح انه اذا اراد الرجوع الى الحج حتى لو صام السبع في الطريق اجازة ويجوز المتفقا - 00:06:07
قوله تعالى تلك عشرة كاملة فان قال قائل لا يشكل ان ان الثالثة والسبعة عشر فلما قالت اذا قيل انما قاله تأكيدا ومثله قول الفرزدق

ثلاث واثنتان وهن امس وسادسة تميل الى شمام. وهذا لان العرب ما كانوا - 00:06:26

الى الحساب وكانوا يحتاجون الى فضل شرح وزيادة بيان وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا حبس اباهمه في الكرة الثانية وشار اليهم باصابعه ليعرفوا الحساب - 00:06:49

وقيل فيه تقديم وتأخير يعني صيام عشرة ايام صيام عشرة ايام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقيل انما قال ذلك لقطع توهם الزيادة ان فان قوله في صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة درجات يوهموا وخمسة الى - 00:07:07

فعلتم كذا ونحو ذلك قال بعض الصحابة اراد بحاضری المسجد الحرام اهل مكة وكان ابن عباس يقول يا اهل مكة لا تمنع عليكم انه التمتع للغرباء وقيل هم جميع اهل الحرم وقال الشافعي كل من كان من مكة على ما دون مسافة الارض - 00:07:32

واتقوا الله اي في اداء الاوامر واعلموا ان الله شديد العقاب على ارتكاب المنام. طيب بارك الله فيك. حقيقة هذه الايات التي استمعنا لها في ايات تتعلق باحكام الحج وتحتاج منا عدة وقفات ومهمة جدا - 00:08:22

اولا كما ذكر المؤلف واتموا الحج والعمرة لله اولا هو ذكر بعض القراءات يقول قراءة ابن عباس وهي قراءة شادة وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه وهي قراءة ابن مسعود قراءات تفسيرية - 00:08:42

يعني كما قال مجاهد مجاهد معروف مجاهد من يعني كبار تلامذة ابن عباس ومن كبار يقول لو علمت بقراءات ابن مسعود ما احتجت ما احتجت لابن عباس. ولا للتفسير ابن عباس - 00:09:01

لما في قراءة ابن مسعود من البيان يقول واتموا الحج والعمرة الى الى البيت يعني اتموها الى البيت يعني تفسيرية يعني يقول لك مثلا لا تحرم بالحج ثم تحلل تركيا - 00:09:17

يكون لك عارض او نحو ذلك اجعل عمرتك وحجك اه تاما واصلا الى البيت حتى تنهي حجك وعمرتك هذا قد يكون تفسير يعني وان وان كانت الاية تقول لله يعني - 00:09:35

لو же الله خالصة ونحو ذلك يقول قراءة الشعبي ايضا وهي ايضا قراءة مروية عن عمر رضي الله عنه واتموا الحج والعمرة لله. يقول اتموا الحج والعمرة اجعلوها لله والعمرة تكون لله - 00:09:53

يعني هذا قراءة توضيح للمعنى وزيادة للمعنى ما معنى الالتمام المؤلف ذكر عدة اقوال وتلاحظ ان الاقوال التي ذكرها المؤلف كلها متقاربة ومندرجة تحت هذا اللفظ وهذا ما يسميه اهل العلم - 00:10:12

بالتفسير او بالاختلاف اللغطي او اختلاف التنوع اختلاف التنوع يعني كله مقبول وخلاصة القول في هذا ما المراد بالالتمام يعني انك اذا احرمت بالحج او العمرة من الميقات فالابد ان تتمها. والا تبقى - 00:10:32

العمره او الحج في ذمتك لابد ان ان تأتي كاملة حتى تنتهي الا ان تشترط فمن اشترط يعني قال ان حبسني حبس هذا يحل اي وقت
لكن اذا احرم بالحج - 00:10:53

او احرم بالعمره عند الميقات ثم قال لبيك عمره او لبيك حجا يجب عليه ان يتم ولا يجوز له ان يتحلل من احرامه ويرجع العمره
باطله حتى لو تحلل وهذا ينبغي لنا ان ننتبه اليها الاخوه - 00:11:11

وهو ان كثيرا من يأتي بالاطفال الصغار ويجعلهم يحرمون من الميقات ثم اذا وصلوا مكة وجد فيهم اثر التعب فقال ليس عليكم حج
ولا عمره ثم قال تحلوا وخلاص اذا تحلل الصغير هذا - 00:11:27

اه يعني الصغير له حج لما رفعت المرأة يعني الصغير وقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر دل على ان حجه صحيح
فيجب عليه ما يجب على الكبار - 00:11:48

من يعني احترام الحج واحترام العمره والاخذ باحكامها وعدم الاخالل بها فيجب عليه لا يقص شعرهم قبل ان يتحلل ولا يتطيب ولا
يغطي رأسه الطفل ولا البنت تلبس النقاب او القفازات او نحو ذلك. كل هذه من الاشياء التي ينبغي ان يراعيها من اى بهؤلاء الاطفال.
ولابد - 00:12:03

لابد ان يأتيوا حتى لو تعبوا يتركهم في السكن يوم يومين ثم يدخلهم ويأتون بالعمره اذا لم يستطعوا يحملون او من الاصل لا
يدخلون في العمره هذا معنى الاتمام ان يأتي بها كاملة بشروطها - 00:12:30

وواجباتها واركانها تامة دون ان يخل بشيء من ذلك وما لا يمنع ان تكون اية دالة على اخلاص الحج والعمره ولذلك شف كلمة اتموا
الحج والعمره لله اي اخلصوها لله لان كثيرا من الحجاج والمعتمرين تلاحظ عندهم شيء - 00:12:49

من اظهار هذا العمل لغير الله ويأتون ويصورون ويأتي واحد منهم يقول انا انا سند حجيت ويأتي الاخر يقول انا اعتمرت وانا
اعتمرت خمس ست عمر في هذه السنة فلما كان فيها شيء من - 00:13:09

يعني صرف هذه العبادة لغير الله اكده الله على انه ينبغي ان تكون لله. لا داعي لان تصور وانت تطوف وتصور وانت في عرفات ونحو
ذلك. كل هذا اخلال بالاخلاص لله سبحانه وتعالى - 00:13:26

هنا اتموا الحج والعمره. طيب لو منعني مانع جاء سيل ومطر قوي ومنعنا من الدخول الى مكة او حادث او اصيب بمرض او نحو ذلك
ماذا يصنع يقول ان قال ان حبسني حبس هذا لا عليه شيء - 00:13:42

يتخلل ويرجع اما اذا لم يأتي بهذا الشرط فاحصر ومنع يجب عليه مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما منعه قريش من دخول
مكة وهو جاء جاء معتمرا في السنة السادسة - 00:14:00

نقول لمثل هذا نقول لمثل هذا اذا احصر يفدي او يذبح مثل ماذا؟ قال فان احسستم فما استيسرا النبي ذبح ذبح ثم حلق ثم
تحلل ثم رجع اذا منع من دخول الميقات بعد احرام من دخول مكة بعد احرامه - 00:14:15

فانه يتخلل في مكانه بعد ما يذبح ويحلق فان حصرتم فما استيسرا من الهدي والاحصار هنا ذكر المؤلف له عدة معاني او عدة اقوال
كلها لا فرق اي شيء يحصر سواء من عدو - 00:14:45

او من مطر او حادث او اي امر من الامور التي تمنعه. هذا هو الصحيح يقول فان احصرتم فما استيسرا منه فمن لم يجد فان
احصرتم فما استيسرا فما استيسرا من فما استيسرا من الهدي - 00:15:05

قال سبحانه وتعالى اه ولا تحلوا ولا تحلوا رؤوسكم يعني المحرم اذا كان قد احرم بحج او عمرة لا يجوز له ان يحلق رأسه. طيب
متى يحلق رأسه؟ قال حتى يبلغ - 00:15:22

الهدي محله طيب بعض الناس ما عليه هدية يحج مفردا او اهل مكة ما عليهم هدية او نحو ذلك. ماذا نقول يقول معنى ان يبلغ الهدي
 محله ان يأتي وقت - 00:15:43

الذبح ولذلك شف قال محل له غير محله محل المكان ومحله الزمان فاذا جاء وقته جاء حلق الرأس طيب بعض الناس يحلق رأسه
قبل ان يذبحه يقول المراد مثل ما ذكرنا المحل الزمان - 00:15:59

فإذا جاء ليلة النحر بعد منتصفها او صباح يوم النحر وهذا يبدأ وقت ماذا؟ الذبح فيجوز حلق الرأس فلو ذهب مثلاً ورمي جمرة العقبة ثم حلق ولم يكن عليه هدي كالمرفرد - [00:16:20](#)

هذا هو وقته هذا المقصود هذا هو المقصود بالالية قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله طيب قال فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه هذه مسألة ايضاً جديدة وهي - [00:16:39](#)

من اراد اي من من يعني اضطر الى فعل شيء من المحظورات فنقول المحظورات على انواع محظورات هذه فيها فدية ادب مثل تغطية الرأس اضطر الى ان يغطي رأسه - [00:17:03](#)

لمرض او نحوه او يحلق رأسه او يحرق شيئاً من بدن او يقلم اظفاره او يلبس مخيطاً يعني يضطر ان يلبس الى يلبس سروالاً قصيراً او نحوه او يلبس شراب - [00:17:20](#)

فاضطر الى لبس لبس المخيط فهذا اذا اضطر او او احتاج الى التطيب هذى نسميتها فيها فدية اذى. او المرأة ارادت ان تلبس النقاب لانها لا ترى امامها احد ما تستطيع ان ترى امامها. الرؤية عندها ضعيف - [00:17:38](#)

وقالت انا مضطورة الى ان البس النقاب. نقول البسي النقاب وعليك الفدية وكذلك لو ارادت ان تلبس القفازين او نحوه كل هذه الاشياء نسميتها فيها فدية ادب في خلاف مثلاً بعض المحظورات الاخرى - [00:18:01](#)

الذى ما هي الفدية يصوم ثلاثة ايام يطعم ستة مساكين يذبح شاب هو مخbir بين هذه الاشياء مثل ما ذكر المؤلف في حديث كعب ابن عجرة هذا واضح ولا نريد الاطالة لان بصدق تفسير الآيات لا بصدق ذكر احكام فقهية تتعلق باحكام الحج كتب الفقه - [00:18:18](#)
والفروع كثيرة يقول اذا امتنتم فماذا يكن هناك حصر ولا مرض ولا خوف فذهبتم وتمتعتم بالعمرمة الى الحج. يعني كنتم متمتعين ودخلتم مكة بالعمرمة ثم طبتم وسعينتم - [00:18:45](#)

وحلقتم او قصرتم ثم تحللتكم. ثم اذا جاء وقت الحج حججتم هذا هو التمتع اذا اذا الانسان وارد ان يتمتع بهذه هذا الحج الذي صفتة صفة التمتع لان عندنا الانساك ثلاثة - [00:19:10](#)

القرآن والافراد والتمتع وافضلها التمتع كما هو معلوم الا من ساق الهدي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا امتنتم فمن تمتع بالعمرمة للحج فما استيسر من الهدي - [00:19:32](#)

يعني يذبح شاة لانه تمتع بشيء حتى القارن حتى القارن لانه اتى بحج وعمرمة وهذا اتى بحج عمرة فلزمته ان يهدي البيت فما استيسر من الهدي وهذا الهدي لا بد منه - [00:19:44](#)

واجب للمتمتع والقارن اذا كان من غير اهل مكة اذا كان من غير اهل فهذا يجب عليه فاذا لم يستطع وعجز ننتقل الى الصيام يصوم ثلاثة ايام في الحج - [00:20:01](#)

ان صام السابع والثامن والتاسع او قبلها او صانا ايام التشريق الحادي عشر الثاني عشر الثالث عشر هذه جائزة لهذا فقط يجوز له ان يصوم ايام التشريق والا ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله - [00:20:18](#)

الله سبحانه وتعالى تلك عشرة تأكيداً على هذه الأيام لما ذكرها مفرقة اكدها انها لابد ان تكون تامة عشرة كاملة طيب يقول هذه هي الاحكام الهدي وغيره لمن لم يكن اهل الحاضر المسجد الحرام يعني لم من لم يكن داخل - [00:20:39](#)

المواقف ليس من خارج المواقف من كان دون المواقف واهل مكة كذلك لا يلزمهم اذا تمتعوا بالهدي لا يلزموا الهدي طيب قوله تعالى واتقوا الله يعني اتقوا الله في هذه الاحكام التي شرعاها الله سبحانه وتعالى - [00:20:58](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه او ارتكب محظوراً متعيناً او اذى او افسد في هذه الاماكن والبقاء المحرمة نواصل الآيات تفضل اقرأ يا شيخ قال رحمة الله تعالى قوله تعالى الحج اشهر من معلومات الاكثرون على ان المراد به شوال ذو القعدة ذو القعدة وعش - [00:21:15](#)

عشرين ذي الحجة وقال ما لك كل ذي الحجة وقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج قال ابن عمر وابن مسعود اراد به فمن فرض فيهن الحج بالتلبية وعندنا اكرام الحج في اشهر الحج وعندنا الحين بجميع - [00:21:42](#)

وفي خلال وفي قوله تعالى الا رفت قيل هو الوطء وقيل الرفت الافحاش في القوم. وقيل هو ان يتعرض لامر الوطء مع النساء وذلك من يقول اذا حللنا فعلننا كذا - [00:22:09](#)

فقيل له اترفض وانت محرم؟ فقال الرفت هو ما روجع به النساء اي يذكر في مشاهدته ان يذكر في مشاريع قوله تعالى ولا فسوق الفسوق السباق وقيل هو كل المعاichi قوله تعالى ولا جدال في الحج قال ابن القوام - [00:22:24](#)

ابن مسعود الجدال ان يماري الرجل صاحبه حتى يغضبه وقيل اه وقيل اراد اراد به ما اراد به ما كان عليه ان يجاوبوه من اختلاف في امر الحج حتى كان بعضهم يقف بعرفة وبعضهم بمزدلفة وكان - [00:22:50](#)

بعضهم في ذي القعدة آآ وبعضهم في ذي الحجة وكل يقول ما فعلته فهو صواب فقال ولا جدال في الحج اي استقر امر الحج على ما فعله الرسول فلا خلاف فيه من بعد من باب. فلا خلاف فيه من بعد - [00:23:08](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الا ان الزمان قد استدار كفيته وقوله تعالى وما تفعلون من خير يعلم الله اي لا يخفى عليه ولا يطيهعه فليثيب عليه. وقوله تعالى وتزودوا نزل في قوم من - [00:23:28](#)

كانوا يخرجون في يخرجون الى الحج من غير زاد ويسألون الناس الزاد. وربما يفضي الحال بهم بالسلب والنهب قال وتزوج اي اخرجوا مع الزاد. وقوله فان خير الزاد التقوى يعني من السلب والسؤال - [00:23:43](#)

وقال سيد الجليل زودوا بالكعك والسويد. وقال غيره وتزوجوا الاشقاء وقوله تعالى واتقوا لي يا اولى الالباب معلوم عنه قوله تعالى ليس عليكم جناح اية تبتغوا فضلا من ربكم بسبب نزول هذا قولان احدهما ما روی عن ابی امامۃ التیمی انه قال - [00:24:04](#)

قلت لابن عمر ان في هذا الوجه الناس يقولون نحن ابن عمر المست تركية المست قلت بلى قلت نعم فقال لك حج وروي وروي ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فلم يجب بشيء حتى نزل جبريل بهذه الاية. والثاني قال ابن - [00:24:34](#)

كان في الجاهلية اسواق يقال لها عشاق عقاب آآ عكاظ وعكاظ عكاظ الجنة يتوجهون فلما جاء الاسلام كان المسلمين يتحوثون الى تجارة الاسواق فنزل قوله ليس عليكم جناح الان تبدأوا فضلا من ربكم - [00:25:07](#)

يعني بالتجارة في تلك الاسواق وطرا ابن الزبير او لم يربكم في مواسم الحج وقوله تعالى من عرفات لان جبريل لما وقف بابراهيم كان يقول له عرفت فيقول عرفت - [00:25:37](#)

والافاضة الدفع بك اه الدفع بكثرة. يقال فاض فاض الاناء سال من الجواب. ومنه رجل فياض رجل بيان اذا كان كثير العطاء قال الشاعر وابيض فياض يداه غمامه على تغب نوافله - [00:25:54](#)

وانما قال فاذا افضتم لانه يدفع بعضهم بعضا بكثرة عند الرجوع وقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام والمشعر الحرام والمزدلفة والجمع اسامي ابو اسامي ببقي اسامي موضع واعي - [00:26:19](#)

فالمشعر المعلم فان المزدلفة معلم للمبيت والوقوف والدعاء والجمع بين الصالحين وانما سمي جمع لانه يجمع هنالك بين المغرب والعشاء. سمي مزدلفة من الاذلال وهو الاستماع والمزدلفة موضع بين جبلين يسمى احدهما - [00:26:39](#)

يف على الامام وهو من جملة الحرم ولذلك سمي المشعر الحرام قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي واذكروه بالتوحيد وتعظيمه كما ذكركم بالهدایة وقوله تعالى وان كنتم من قبل بلادنا الصالحين. قيل ما كنتم من قبله الا من الصالحين - [00:27:05](#)

وقيل معناه قد كنتم من قبله لمن الصالحين قوله تعالى ثم افiqueوا من حيث اصاب الناس يعني من عرفات فان قيل كيف قال ثم افيفضوا بكلمة التعقيب والافاضة من عرفات من عرفات - [00:27:31](#)

انما تكون قبل الوصول الى مزدلفة قلنا ثم بمعنى الواو ها هنا يعني وافيدوا وهو مثل قوله ثم كان من الذين امنوا اي وكان من الذين امنوا سيكون جمعا بين الحكمين - [00:27:46](#)

وقيل تقديره ثم امركم ان تفيفوا من عرفات وهذا مثل قوله تعالى ثم اتينا موسى اتقاء وانما اتاه الكتاب قبل محمد صلى الله لكن معناه ثم اخبركم انا اتينا موسى الكتاب - [00:28:06](#)

لذلك ها هنا سيكون عمى فيكون عمله ثم في الامر لا في الافاضة واما الكلام في المعنى قيل ان قريشا واحلافهم كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج من حرم - 00:28:22

من عرفات كانت في الحلم. واما سائر العرب وما سائر العرب كانوا يقفون بعرفات قوله ثم خطاب لقريش يعني قفوا بعرفات وافيضوا منها من حيث افاض الناس يعني سائر العرب - 00:28:41

وقيل اراد اراد الناس في قوله من حيث افاض الناس ابراهيم وقد يسمى الواحد ناسا كما قال الله تعالى الذين قال لهم الناس واراد به واراد به نعيم ابن مسعود الاشجعي الاجحي - 00:29:00

نوعين ورد به نعيم ابن مسعود للاشجعية وحده سعيد بن جبير من حيث افاض الناس يعني ادم عليه السلام وقوله تعالى استغفر الله ان الله غفور رحيم. قوله تعالى اذا قضيتم مناسكم يعني فرغتم من المناسك - 00:29:20

وذلك عند رمي جمرة العقبة والاستقرار بمنى قوله تعالى فاذكروا الله ذكركم اباءكم يعني فاذكروا الله بالتكبير والتمجيد والثناء عليه. وفي قوله ذكركم اباءكم هو ان الصبي اول ما يتكلم فانما يلهج بذكر ابيه - 00:29:49

فيقول يا ابا لا يذكر غيره فقال تعالى فاذكروا الله لا غير الثاني هو ان العرب كانوا اذا فرغوا من الحج ذكروا مفاحر ابائهم قال تعالى فاذكروا الله بدل ذكركم اباءكم او اشد ذكرا - 00:30:11

وقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا اراد به المشركين كانوا لا يسألون الله في الحج الا الدنيا وكان الرجل منهم يقول اللهم ان ابي كان عظيم القبة كبير الجفنة - 00:30:35

كثير المال اللهم فاعطيني مثل ما اعطيت وقوله تعالى وماله في الآخرة من خلاق من نصيب. قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اراد به المسلمين - 00:30:49

واقترفوا في معنى قال حسن البصري في الدنيا حسنة يعني من العلم والعلم يعني العلم والعبادة وفي الآخرة حسنة يعني الجنة. وحق حكى عن علي رضي الله عنه انه قال - 00:31:03

في الدنيا حسنة المرأة الصالحة وفي الآخرة حسنة الجنة وقد روي وقد ورد في الحديث مرفوعا من اوتى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وامرأة صالحة تعينه على امر دينه فقد له خير الدنيا والآخرة - 00:31:15

مطالب قنادة في الدنيا حسنة يعني العافية وفي الآخرة حسنة يعني العاق روى وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عاد مريضا قد انهكه المرض حتى خارج الفرق - 00:31:34

قال له عليه السلام فقال له عليه السلام بم كنت تدعوه؟ فقال الرجل قلت اللهم ان كنت معاقي بي بشيء في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال صلى الله ما يسمى سبحانه الله ما تطيق ذلك. الا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:31:49

قيل كان هذا اكثرا دعاء وقيل كان هذا اكثرا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وقنا عذاب النار اي اصرف عنا عذاب النار. قوله تعالى اولئك لهم نصيب اي الاستجابة مما كسبوا الى الدعاء. والله سميع - 00:32:06

قال اهل التفسير يحاسب العباد اي يحاسب العباد اسرع من لمح البصر. يحاسب يحاسب العبادة اسرع من لمح البصر وقال المعانى يحاسب العباد من غير تدبير ولا رؤية لكونه عالما بما للعباد وما على العباد فلا يحتاج الى رؤية - 00:32:23

وقال ابن الانباري معناه ان الله ات بالقيمة عن قريب فانما هو كائن لا محالة فهو قريب. ففيه اشارة الى قربها طيب بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. هذه الآيات مثل ما ذكرنا تتعلق باحكام الحج - 00:32:46

كلها تحتاج الى وقفات كثيرة قوله تعالى هنا الحج اشهر معلومات ما المراد بالأشهر؟ اكثرا اهل العلم كما ذكر المؤلف هي جوال وذى القعدة وعشر ذى الحجة او نقول ذو الحجة - 00:33:03

ثلاثة اشهر او نقول شهرين وعشرين ايام لان بعد العاشر انتهى ايام انتهى الحج. يعني من اراد ان يحج فليحج باي وقت يحج في شوال او في ذى القعدة او قبل - 00:33:21

يعني قبل طلوع الشمس او قبل طلوع فجر يوم النحر فمن وقف بعرفات ليلة النحر ولو ساعة صبح اليوم اما اذا طلع الفجر من يوم

النحر فلا حج الصحيح انها مثل ما ذكرنا - 00:33:37

هذه الاشهر وبعض اهل العلم يرى ان الاشهر كل سنة ويقول من اعتمر مثلا من اعتمر او اه من ائتمر او احرم بالحج ولو في رمضان او قبل رمضان - 00:33:55

وبقي على احرامه وقال لبيك حجا وبقي على احرامه في مكة ثم اذا جاء يوم التروية ذهب الى يعني ذهب الى منى واكملا اعمال الحج صحة وال الصحيح قول الجمهور يعني وذاك يعني قد يجوز قد يجوز على قول - 00:34:16

طيب فمن فرض فيهن الحج يعني احرم بالحج ودخل باحكام الحج والب فيمنع من هذه الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. قال ولا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. ولا حظ انها جاء - 00:34:34

بای اسلوب جاء باسلوب النفي لا رفت هذا نفي يسميه النفي للجنس يعني قطع قوي كأنه يقول لا يقع منكم ابدا. ويستحيل ان يكون من شخص دخل بالحج واحرم بالحج والعمرة ان يأتي بهذه الاشياء. فكأن فيها قطع قوي - 00:34:52

ما المراد بالرفث؟ المؤلف ذكر اقوال وقيل الافحاش وقيل وقيل الصحيح ان هذه الاقوال كلها داخلة يعني الرفت قول وفعل فمن تكلم فيما يتعلق بالنساء او فعل وقع في الرفس - 00:35:16

يقول هنا يقول هنا ولا فسوق قال الفسوق والسباب وقيل المعاصي كلها وهذا الصحيح. صحيح ان الفسوق خروج عن طاعة الله بای وجه من وجوهه. قوله او فعلا والجدال المماراة التي لا فائدة وراءها. اما الجدال التي هي احسن في بيان الحق وابطال الباطل - 00:35:36

فهذا امر مطلوب في الحج وغيره. لكن بمجرد بيان الحق فقط لا التمادي به قال سبحانه وتعالى وما تفعلون من خير يعلم الله لما ذكر المحرمات ونهاهم عن شيء حثهم على اعمال - 00:36:09

قد يتصرفها الانسان وقد يحتقرها قال ما تفعل من خير اي خير قل او كثر فان الله يعلمها واما كان يعلمها يتسبب عليه كما ذكر المؤلف طيب وقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقونني يا اولي الالباب. المراد بالتزود هو - 00:36:26

الزاد الراحلة ان يكون عنده راحلة وعنه زاد ومال نستطيع ان نتنقل ويقوم باعمال الحج. اما الذي ليس عنده لا مال ولا راحلة. فان الحج لا يجب عليه ثم نبدأ سبحانه وتعالى على زاد اعظم من ذلك كله - 00:36:47

وهو ماذا وهو التزود بالطاعات والتقوى فانها هي اعظم من هذه الاشياء فينبغي الحرص عليها. طيب ولذلك اكد قائل اتقونني يا اولي الالباب يا اصحاب العقود النيرة اتقوا الله في احكامه وفي مناسك الحج - 00:37:06

ثم سبحانه وتعالى استثنى من هذه الامور لما اكد على تزود الطاعات نبه على اشياء قد تقع من الحجاج لان الحج اولا يأخذ وقتا طويلا ويأخذ سفرا طويلا والناس يتغربون فيه ويحتاجون مال فلذلك اباح لهم - 00:37:28

التجارات في الحج فيجوز للحج ان يأتي معه بالبضائع وبيعها ويتاجر في مكة. كل ذلك جائز لكن لا يشغله ذلك عن اداء المناسك لان بعضهم يتمادي وبعضهم يتتوسع في التجارات حتى يغيب عنه انه جاء للحج - 00:37:47

هذا الذي ينبغي التنبه له يقول فإذا فضت من عرفات مثل ما ذكرنا طريقة بيان بعض الالاظفاظ عن عرفات ما معناها؟ وهذه اسماء قد تعلق وقد لا تعلق وتكلم عن الافاظة قال لانهم يدخلون الى عرفات يعني في اوقات مختلفة منهم من يدخل بالليل او الصباح او الظهر او العصر لكن اندفاعهم

يأتي كلهم بعد غروب الشمس. فلذلك قال ثم نبه - 00:38:29

يعني على ذكر الله قال اذا افضتم من عرفات ووصلتم مزدلفة فاشتغلوا بالذكر والطاعة لا تشتبهون بالكلام تجد بعض الحجاج الان اذا وصل اذا وصل المزدلفة وصل المغارب والعشاء واكل وجبته بدأ الحديث - 00:38:47

لا حديث لا حاجة لها. وقد تكون احاديث جانبية وقد تكون احاديث ليست متعلقة بالحج اذا تحدثهم على التلبية والذكر والتكبير هذا اولى. قال اذكر الله عند المشعر الحرام او مزدلفة او الجمع كلها اسماء لهذا المكان. وهذا الوقت - 00:39:04

هو يتكلم عن الالاظفاظ اللغوية وهذه واظحة واذكروه كما هداكم اي اذكروه بالتوحيد والتعظيم والذكر كما هداكم لانه هداكم الى هذا

الامر ووصلتم الى هذه المشاعر ينبغي الاشتغال بها. تجد بعض الناس يأتي من اقصى الارض ويدفع المبالغ الكثيرة - 00:39:26

ثم في الاخير يفسد حجه في القيل والقال والاستهزاء بالاخرين. هذا كله مما يعني يخدج يعني قد يكون يخدش في الحج او قد يكون يخل او يكون الحج مردودا عليه - 00:39:45

يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني افيضوا يقول هنا افيضوا من حيث افاض الناس قالوا يعني من عرفات وان قيل كيف ثم افيضوا في كلمة التعقب والافاضة من عرفات انما تكون قبل وصول المزدلفة قلنا - 00:40:02

ثم بمعنى الواو هنا يعني افيضوا وهو مثل قوله ثم كانوا للذين امنوا او تقدير ثم امركم طيب هذا رأي المؤلف كما ذكر وقال واما الكلام في المعنى فقيل ان قريشا احلافهم هذا رأيي هذا رأيي - 00:40:22

يعني ثم افيض محيط بعض الناس قال كأنه رد على الكفار على المشركين الذين لا يخرجون الى عرفات وهم قريش. يقول نحن اهل الحرم فلا يخرجون يقول افيضوا من حيث الفناص يعني يعني ابراهيم عليه السلام - 00:40:52

ومن عمل عمله بعده الى ان جاء وقت قريش التي خالفت هذا الامر هذا رأيي طيب وقيل ان الناس ابراهيم هذا هذه كلها اراء وقال بعضهم هو ادم الصحيح الصحيح - 00:41:07

ان الافاضة هنا على القول الصحيح التي رجحها كثير من المحققين انها الفاظ من مزدلفة الى الى منى لرمي جمرة العقبة لان يعني كيف يفيض من عرفات وهو في منى - 00:41:29

هذه جاءت بعد ولا حاجة ان نقول ثم معناها الواو كذا هذا لا داعي. هم يفيضون يعني لو تلاحظ الآيات واذا افضتم فادا افضتم من عرفات هذا الافاضة الاولى - 00:41:43

يعني ذكرها الله سبحانه وتعالى اولا قال فادا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشي الحرام. اي لي عند مزدلفة. ثم قال ثم افيضوا من حيث افاضوا الناس يعلنون مزدلفة - 00:42:01

لرمي جمرة العقبة. هذا الذي يظهر والله اعلم. هذا المعنى المعنى الصحيح واستغفروا الله اكثروا من الاستغفار. دائما في لان الان خلاص تقريرا اعمال الحج بدأت تنتهي ودائما الانسان في العبادات كالصلوة اذا سلم يستغفر - 00:42:12

والحج وكثير من الاعمال ينبغي ان يكثر من الاستغفار لما فيها من خلل ونقص الاستغفار يرقع ما نقص فيها منها قال فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم. يقول اذا قضيت مناسككم يعني بدأ المنسك تنتهي - 00:42:31

وبدأتم يعني ما بقي الا القليل مثل مثلا يعني المبيت بمزدلفة وايام التشريق. فلأنها هي ايام ذكر ايام ذكر واشتبثوا بالذكر ولا تشتبثوا بالحديث والكلام الذي لا فائدة وراءه طيب يقول فمن الناس تفريح بعد الذكر وهو الدعاء - 00:42:53

يقول في دعاء ربنا اتنا في الدنيا وماه في الاخذ من خلاق وهذا يعني نبه الله عليه لانه كان يفعله المشركون. فنبه فنبه المسلمين عليه وقد لا تقولوا مثل ما كان النبي - 00:43:15

ثم نبه بما يجب على المسلمين ان يقولوه قال اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو من اجل الادعية وافضلها ان يدعوا بهذا الدعاء ولذلك يدعوا بين الركعين في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ما المراد بالحسن - 00:43:31

المؤلف ذكر عدة اقوال فيها كلها صحيحة. فكلمة حسن الشاملة خير الدنيا والآخرة الاولى حسنة الدنيا كلها داخلة والآخرة كلها سواء قلنا الذكر او المرأة الصالحة او اي شيء من هذه او العلم او العبادة او غيرها كلها داخلة - 00:43:49

والاولئك لهم نصيب اي هؤلاء الذين قالوا هذا الامر نصيب مما كسبوا اي لهم نصيب من هذا الدعاء والله سريع الحساب. لا لا يعجزه شيء عن شيء ولا يمنعه شيء عن شيء - 00:44:12

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قادم نستكمم ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:27